عن الابهام كما في التسهيل ينبغي ان يتقدمه اسم واحد معرفة او نكرة
وجعل الناظم هذا في التسهيل دون العلم قوله فما لذي غيبة اي فما
وضع لمفهوم ذي غيبة فالموضوع له كلي وان كان لا يستعمل الا في جزئي
وهذا ما جرى عليه السعد في المضمرات واسماء الاشارة من انها كليات
وضعا جزئيات استعمالا ويحتمل ان يكون التقدير ما وضع لما صدق
ذي غيبة اي لافراده فيكون الموضوع له الجزئيات فهي جزئيات
وضعا واستعمالا وهو مختار السيد وتفصيل ذلك في شرح الرسالة
قوله كانت جره بالكاف لان المقصود اللفظ والضمير هو ان
عند البصري والتاء زائدة وعند الكوفي اصلية وهو بتمامه عند
البصري والهاء وحدها عند الكوفي قوله بالضمير يعني المضمر بفتح
الميم الثانية من اضمرته اذا اخفيته وسترته واطلاقه على البارز
توسع وهو اصطلاح بصري والكوفية يسمونه كناية ومكنيا لانه
ليس باسم صريح والكناية تقابل الصريح قوله المضمر ما دل على غيبة
الخ يعني ان المضمر ما دل على نفس الغائب او المخاطب او المتكلم وضعا لانه
في مقام بيانه فيخرج الاسم الظاهر في نحو قولك لمن اسمه زيد زيد ضرب
وقولك لحاضر يا زيد افعل كذا وقولك لزيد الغائب زيد فعل كذا
فانه لم يوضع ليدل على شيء من ذلك بل ليدل على معنى حاضرا كان
او غائبا وكذا اسم الاشارة فانه لم يوضع للدلالة على حضور
بل ليدل على معنى اعم منه وهو الدلالة على مشار اليه وانما جاءه
الحضور من جهة ان المشار اليه لابد من حضوره ذهنا وبذلك يندفع
ما قيل من ان في كلام الناظم ايهام ادخال اسم الاشارة في المضمر
انتهى شيخ الاسلام قوله وذو اتصال الخ ذو مبتدا خبره ما لا
يبتدا وما اسم موصول صلته يبتدا والعايد محذوف اي به والها
في منه للضمير قوله ولا يلي الا اي ولا يلي لفظ الا في اختيار
قوله سليه ما ملك فالياء في سليه فاعل والهاء مفعوله

الأول

الأول وما ملك اي الذي ملكه او ملكه فما موصول اسمي او حرفي فمفعول
الثاني قوله المضمر البارز الخ المضمر ينقسم الى بارز ومستتر فالاول
ما له صورة في اللفظ كتا فتى والثاني ما لا صورة له في اللفظ كالضمير
المقدر في قم والمستتر على هذا يعم المستتر اصطلاحا والمحذوف فلا
يرد ما يقال ان القسمة ناقصة ويفارق المستتر اصطلاحا المحذوف
بانه مرفوع وعامله لفظي والمحذوف اعم من ذلك وجملة الضمائر
البارزة ستون ضميرا وذلك لان البارز اما متصل او منفصل والمتصل
مرفوع ومنصوب ومخفوض والمنفصل مرفوع ومنصوب فقط فهذه
خمسة اقسام ثلاثة للمتصل واثنان للمنفصل ولكل من هذه الخمسة
اثنتا عشرة لفظة واحدة للمتكلم وحده وواحدة له ولمن معه وخمس
للمخاطب واحدة للمذكر وواحدة للمؤنث وواحدة لمثنيهما وواحدة
لجمع المذكر وواحدة لجمع المؤنث وخمس للغائب كذلك واذا ضربنا
خمسة في اثني عشر خرج منها ستون وامثلتها في التصريح وغيره قوله
والمتصل الى اخره والمنفصل هو الذي يبتدا به ويقع بعد الا وهل
المتصل والمنفصل اصلان او الاول هو الاصل لان مبنى الضمائر
على الاختصار والمتصل اخصر من المنفصل قولان قوله اعوذ
برب العرش الخ اي الجأ واعتصم برب العرش من فئة هي الجماعة
اي من بغيهم والبغي الظلم وما بمعنى ليس وناصر اسمها وخبرها
الا ه وفيه الشاهد حيث وقع الضمير المتصل بعد الا وهو شاذ
قال العلامة الفارضي وعوض ظرف لاستغراق المستقبل نظير ابدا
ولا يكون الا بعد نفي واذا قطع عن الاضافة بني على ضم او فتح
او كسر نحو لا افارقك عوض اي ابدا ومتى اضيفت اعربت
فتنصب على الظرف نحو لا افعله عوض العائضين كما تقول ابد
الآبدين وفي القاموس ما رايت مثله عوض فاستعملها في الماضي
انتهى قوله وما نبالي الخ اي وما نكترث وجملة لا نجاورنا في محل

1295
Copyright © King Saud University